**احتفاء الكون**

**في رمضان : تُفتح أبواب السماء**

**قال العلماء : تقريبا للرحمة إلى العباد . ولعلّه أيضا :**

**لِكثرة ما يُرفَع مِن أعمال الخير ، ولِكثرة ما يَنزل مِن الملائكة .**

**في رمضان : تُفتح أبواب الجنان**

**في رمضان : تُغلق أبواب النيران**

**في رمضان : ليلة هي خير من ألف شهر**

**وفيها تُقسَم الأرزاق ، وتُصرّف الأقدار .**

**قال ابن عباس : يُكتب في أُمِّ الْكِتَابِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي السَّنَةِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالأَرْزَاقِ وَالآجَالِ حَتَّى الْحُجَّاج ِ، يُقَال ُ: يَحُجُّ فُلانٌ وَيَحُجُّ فُلان.**

**قَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ وَقَتَادَة ُ: يُبْرَمُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كُلُّ أَجَلٍ وَعَمَلٍ وَخَلْقٍ وَرِزْق ٍ، وَمَا يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَة .**

**في ليلة القَدْر : تحدث آية كونية لا تَحدث إلاّ مرّة في العام ، وهي تَقَع صبيحة ليلة القَدْر : " تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها " ، كما في صحيح مسلم .**

**وليس في الشمس فحسب ، بل حتى القمر ، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيكم يذكر حين طلع القمر ، وهو مثل شق جفنة ؟ رواه مسلم .**

**فالآيتان (الشمس والقمر) يَعتريهما تلك الليلة وبعدها تغيّر ملحوظ .**

**في رمضان : تتنزل الملائكة إلى الأرض ليلة القَدْر بِكثرة ، وفي الحديث : " إن الملائكة تلك الليلة أكثر في الأرض مِن عدد الحصى " ، كما عند ابن خزيمة .**

**هل تخيّلت كثرة الحصى في الأرض ؟**

**وهذا دالّ على :**

**عَظَمة الباري سبحانه وتعالى .**

**وعلى عِظَم قَدْر تلك الليلة .**

**في رمضان : تُضاعَف الحسنات**

**في رمضان : تُعَان على الخيرات**

**في رمضان : دعوات مستجابات**

**في رمضان : عِتق من النار ، " وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ " .**

**في رمضان : فَرحَة للصائم**

**في رمضان : فَرْض العَمل الذي اختص الله نفسه به " إلاّ الصوم ؛ فإنه لي وأنا أجزي به " كما في الصحيحين .**

**في رمضان : تُصفّد وتُغلّ وتُسلسل الشياطين**

**رمضان : شَهْرٌ مُبَارَك ، يُبشَّر الناس بِقُدومه**

**قال أبو هُرَيْرَة رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ : " قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ " ، رواه الإمام أحمد .**

**في رمضان : " يُنَادِي مُنَادٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ " ، كما في مصنف ابن أبي شيبة ومسند الإمام أحمد .**

**في رمضان : نَزَلَت الكُتب الإلهية**

**" أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ " ، كما في مسند الإمام أحمد .**

**رمضان : شهر القرآن ، وفيه نَزَل القرآن**

**كلّ هذا الاحتفاء في العالم العلوي والسُّفليّ لِعِظَم ما نَزَل في رمضان (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) .**

**كلام العظيم عَظيم ..**

**والحفاوة بِقَدْر مَن نَزَل بك مِن ضَيْف .. فإن كان الضيف كبير القَدْر أنزَلْته مَنزِلاً يَلِيق به ..**

**وكذلك القرآن .. خير الكُتب نَزَل في رمضان على خير البشر ؛ فصار رمضان خير الشهور .**

**وقد وُصِف القرآن بأنه كريم وبأنه مجيد ، وبأنه عظيم**

**قال القرطبي : (إِنَّهُ لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ) ذَكَر الْمُقسَم عليه ، أي : أُقْسِم بِمَواقِع النجوم إن هذا القرآن قرآن كريم ، ليس بِسحر ولا كِهانة ، وليس بِمُفْتَرَى ، بل هو قرآن كريم محمود ، جَعَله الله تعالى مُعجزة لِنَبِيّه صلى الله عليه وسلم ، وهو كريم على المؤمنين ؛ لأنه كلام ربهم ، وشفاء صدورهم ، كريم على أهل السماء ، لأنه تنزيل ربهم وَوَحْيه . اهـ .**

**ولَمّا اشتملَت آية الكرسي على وَصْف عَظَمَة العَظيم جلّ جلاله ؛ كانَتْ أعظَم آية في كتاب الله .**

**لِــمَ لا يَـفْــرح ؟؟**

**http://al-ershaad.net/vb4/showthread.php?t=6168**

**علامات ليلة القدر**

**http://al-ershaad.net/vb4/showthread.php?t=7786**

**الرياض - رمضان 1438 هـ**